

درس 6 سقوط سوريا | قصة التتار إلى عين جالوت | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:01 وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع المحاضرة السادسة من محاضرات قصة التتار من البداية الى عين جالوت في المحاضرة السابقة تعرضنا لكارثة الكبرى التي اصابت المسلمين وهي احتلال العراق والسقوط ببغداد وقتل مليون مسلم - 00:00:20

في بغداد وتعرضنا لاستباحة كل شيء في هذه المدينة العظيمة وتدمير المخزون الثقافي والحضاري الهائل في مكتبة بغداد وكان واضحا من خطوات التتار ومن رد فعل المسلمين ان احتلال العراق لن يكون ابدا المحطة الاخيرة للتتار في بلاد المسلمين - 00:00:42

انما ستعقبه ولا شك اطماء جديدة واحلام توسيعية كبيرة جدا جدا في اراضي المسلمين ترى ماذا فعل هولاكو بعد تدمير العراق هولاكو انسحب من بغداد الى همدان بفارس ثم توجه الى قرعة تسمى قلعة شها على شاطئ بحيرة اورمية. بحيرة ارميا في الشمال الغربي لایران الان - 00:01:05

في هذه القلعة وضع الكنوز الهائلة التي نهبها من قصور العباسيين. والتي نهبها من بيت مال المسلمين ومن بيوت التجار واصحاب رؤوس الاموال وغيرهم وبالطبع ترك هلاك حامية تترية حول بغداد. وبدأ يفكر بجدية في الخطوة التالية. يا ترى اعمل ايه بعد بغداد - 00:01:32

لا شك ان الخطوة القادمة ستكون سوريا بدأ هولاكو في دراسة الموقف في هذه المنطقة وبينما هو يقوم بهذه الدراسة ويحدد نقاط الضعف والقوة في هذه المناطق الاسلامية. بدأ بعض الامراء المسلمين يؤكدون على - 00:01:54 للtttar وبدأت الوفود الاسلامية الرسمية تتواли على زعيم التتار تطلب عقد الالحالف والمعاهدات مع الصديق الجديد رجل الحرب والسلام هولاكه ومع ان دماء المليون مسلم الذين قتلوا في بغداد لم تجف بعد الا ان هؤلاء الامراء لم يجدوا اي غضاضة - 00:02:12 ان يتحالفوا مع هولاك. الفجوة كما يقولون هائلة بينهم وبين هولاك. والافضل في اعتباراتهم ان يفوزوا باي شيء احسن من لا شيء او على الاقل يحيدون جانبه ويؤمنون شره يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وان منكم لمن لا يبطن - 00:02:37 فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا فرحا هؤلاء الامراء انهم لم يشتراكوا في الدفاع عن بغداد. وفي الدفاع عن العراق. لأن بغداد سقطت وهكذا هم - 00:03:01

مع المنتصر يسارعون في المنتصر ايا كان ذلك المنتصر واكيد يا اخواني ويا اخواتي هؤلاء الامراء كانوا يظهرون امام شعوبهم بمظهر الحكماء الذين جنحوا شعوبهم ويلات الحروب اكيد كانت لهم خطب قوية ونارية وحماسية. وان يقولوا تسمع لقولهم كانوا خشب مسندة - 00:03:20

واكيد برضو كان في علماء كتير من العلماء الوصوبيين الذين يؤيدون خطوات الامراء ويباركون تحركات الامراء ويفحضون شعوبهم على اتباع الامراء والرضا بافعالهم مهما كانت ولا شك ان هؤلاء العلماء كانوا يضربون لهم الامثال من السنة النبوية المطهرة. يعني

مسلا يقولوا لقد عاهد الرسول صلى الله عليه وسلم في صبح الحديبية - 00:03:46

مشركين. فلماذا لا نعاهد نحن التتار الان؟ ولقد عاهد الرسول صلى الله عليه وسلم اليهود في المدينة المنورة. فلماذا لا نعاهد نحن التتار في بغداد؟ وهكذا وبعدين يقول لك طب ما التتار جنحوا للسلام. والله عز وجل يقول وان جنحوا للسلم فاجنح لها. وتوكل على الله - 00:04:10

انه هو السميع العليم. التتار جنحوا للسلم معنا. يريدون معاهدات واحلاف. اتريدون مخالفه شرعية؟ ما نسمعش كلام ربنا يعني انت عايزين سفك دماء تخرب ديار تدمير اقتصاد؟ ان الحكمه كل الحكمه ما فعله اميرنا بالتصالح - 00:04:30

تعاهد والتحالف مع التتار لنبدأ صفحة جديدة من الحب لكل البشرية سبحان الله! يلوون السنفهم بالكتاب لتحسينه من الكتاب. وما هو من الكتاب. ويقولون هو من عند الله وما هو من عند - 00:04:50

عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون جاء هؤلاء الامراء وقلوبهم تدق وانفاسهم تتسارع هل سيقبل سيدهم هولاكه ان يتحالف معهم؟ جاء ماء الاشواوس يجددون العهد مع الصديق هولاك - 00:05:08

الامير بدر الدين لؤلؤ امير الموصل. الامير كيكاووس الثاني والامير قلچ ارسلان الرابع من منطقة الاناضول وسط غرب تركيا الامير الاشرف الايوبي امير حمص والامير الناصر يوسف حفيد صلاح الدين الايوبي رحمة الله امير حلب ودمشق - 00:05:27

هؤلاء الامراء يمثلون معظم شمال العراق وارض الشام وتركيا. وطبعا ده بيحل مشاكل كتيرة جدا جدا قدام هولاك. لان ابواب دلوقتبي بتتفتح دون قتال لكن ظهرت مشكلة امام هولاك المشكله كانت في احد الامراء الايوبيين الذي رفض ان يرضخ له. رفض ان يعقد معاهدات سلام مع التتار قرر - 00:05:49

ان يجاهد التتار الى النهاية. طبعا هناك اعتبره رجلا ارهابيا. يريد زعزعة الاستقرار في المنطقة. ولا شك ان قال انه يعلم ان هذا الرجل لا يمثل دين الاسلام. لان طبعا الاسلام دين السماحة والرحمة والحب والسلام - 00:06:17

هو ما عندوش اي اعتراض على الاسلام هولاك طبعا ما عندوش اي اعتراض على الاسلام لكن معتبرش على هذا الذي يريد زعزعة الاستقرار في المنطقة هذا الامير المسلم الذي ظل محظوظا بمرءته وكرامته ودينه هو الامير الكامل محمد الايوبي رحمة الله امير - 00:06:37

منطقة ميا فرقين مية فرقين هذه مدينة تقع الان في شرق تركيا الى الغرب من بحيرة وان. وجيوش الكامل محمد رحمة الله كانت تسيطر على شرق بالإضافة الى منطقة الجزيرة. منطقة الجزيرة هي المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات من جهة الشمال. يعني هذا الرجل - 00:06:57

على شرق تركيا وعلى الشمال الغربي من العراق وعلى الشمال الشرقي من سوريا طيب بص على الخريطة كده واتخيل هولاك هو يصل لسوريا ازاي هولاك يريد ان يحتل سوريا ليس امامه الا ان يجتاز - 00:07:20

منطقة الجزيرة الواقعة تحت سيطرة الكامل محمد رحمة الله. لازم يعدي في شمال العراق. وعلى ذلك فرغم خنوع وخضوع معظم امراء المنطقة الا ان اخضاع امارة ميا فرقين بالقوة اصبح لازما. ده شيء مش هينفع يدخل - 00:07:37

الشام من غير ما يعمله. مدينة مية فرقين مدينة حصينة جدا. وتقع بين سلسلة جبال البحر الاسود. يعني اختراع هذه المنطقة صعب وهو لاك ومش عايز يسيب اي حاجة للمفاجآت. ماذا يفعل هولاك للخروج من المأزق؟ هولاك بدأ بالطرق السهلة - 00:07:57

غير مكلفة. حاول ارهابي الكامل واقناعه بالتخلي عن فكرة الجهاد الطائشة ديت. فارسل اليه رسول يدعوه فيه الى تسلیم غير المشروط يدعوه الى الدخول فيما دخل فيه غيره. طبعا كل الامراء المسلمين حواليه مسلمين. وهو الوحيد اللي معارض - 00:08:17

هولاك كان في منتهي الزكاء في اختيار الرسول لم يرسل رسول تتربيا انما ارسل رسول عربها نصريانيا واحد اسمه القصة السيسى يعقوبى. هذا الرسول من ناحية يستطيع التفاهم مع الكامل محمد بلغته. ينقل له اخبار هولاك وقوته هولاك وبأس هولاك - 00:08:37

ثم هو من ناحية اخرى نصريانى. وذلك حتى يلفت نظر الكامل محمد الى ان النصارى يتعاونون مع التتار. طب الكلام ده خطير بالنسبة للكامل محمد خطير جدا جدا. وله بعد استراتيجي في منتهي الالهامية. وراجع معى الخريطة. لو نظرت الى شرق تركيا ستجد -

الموقع الجغرافي لاماارة مية فرقين في شرق تركيا موقع في منتهى الخطورة. الحدود الشرقية مع مملكة ارمينيا النصرانية. وطبعاً
00:09:17 -
دي متخلفة مع التتار الحدود الشمالية الشرقية مع مملكة الكورج النصرانية وبرضو متحالفة مع التتار. يعني

محمد الكامل رحمة الله اذا اعترض على هولاكو اصبح كالجزيرة المؤمنة المحصورة في خضم هائل من المنافقين والمشركين
00:09:37 -
والنصارى. بص كده على الخريطة بقى من كل الجهات حوالين مية فرقين. وتخيل معندي المنظر ده

من الشرق ارمينيا النصرانية. من الشمال الشرقي الكرج النصراني. اللي هي جورجيا دلوقتى من الجنوب الشرقي امارة الموصل
العاملة للتتار. يبقى ادي الجانب الشرقي كله محاط بعماء وبنصارى الغرب امارات السلاجقة. برضه العميلة للتتار وسط وغرب تركيا
عميلة للتتار. كيكاووس الثاني وقلج ارسلان - 00:09:57

رابع طيب من الجنوب الغربي امارة حلب العميلة للتتار برضه اللي علية الناصر يوسف الايوبي. خلاص ما فيش اي منفذ للكامل محمد
من اي طريق سواء من بلاد المسلمين او من بلاد النصارى وفوق كل ده جيش التتار هبيجي يحاصر - 00:10:26
المنطق اصبح الموقف في منتهى الخطورة يا ترى الكامل محمد رحمة الله عمل ايه مع الرسول النصراني القسيس يعقوبى امسك به
وقتله وطبعاً الاعراف تقضي الا يقتل الرسل. لكن الكامل محمد قام بذلك ليكون بمثابة الاعلان الرسمي للحرب على هولاكو. سبحان
الله - 00:10:46

وكونع من شفاء الصدور لل المسلمين انتقاماً من ذبح مليون مسلم في بغداد منذ ايام. ولان التتار ما احترموا اعراضاً في حياتهم طبعاً
كان قتل قسيس يعقوبى رسالة واضحة من الكامل محمد الى هولاك. ادرك هولاكه فوراً انه لن يدخل - 00:11:11
الا بعد القضاء على الكامل محمد تماماً هناك مهتم جداً جداً بالموضوع هذه اول صحوة في المنطقة ما ضيعش وقت جهز بسرعة
جيش كبير جداً جداً وضع على رأسه اشموط ابن هولاكو ابنه مباشرة - 00:11:31

وتوجه الجيش التتري الى مية فرق مباشرة بعد ان فتح له امير الموصل العملي بدر الدين لؤلؤ ارضه للمرور. جاء جيش التتار حاصر
ميافقين حصاراً شديداً. وكما هو متوقع جاءت جيوش مملكتي ارمينية والكورج لتحاصر ميفق طين - 00:11:49
من الناحية الشرقية هذا الحصار الشرس بدأ في شهر رجب سنة ستمية ستة وخمسين من الهجرة. يعني بعد حوالي اربع شهور من
تدمير بغداد صمدت المدينة الباسلة ظهرت فيها مقاومة ضارية. وقام الامير الكامل محمد في شجاعة نادرة يشجع شعبه على الثبات
والجهاد. سبحان الله - 00:12:09

كان كريماً في زمان اللئام. كان شجاعاً حقاً في زمان الجباء. كان فاهماً جداً جداً في زمان لا يعيش فيه إلا الأغبياء بل أغبياء الأغبياء
كان من المفروض يا أخواني ويا أخواتي في هذا الحصار البشع الذي ضرب على مية فرقين ان ياتيها المدد من الامارات الاسلامية
الملاصقة - 00:12:35

تماماً لكن هذا لم يحدث. لم تتسرّب اليها أي اسلحة ولا اطعمة ولا ادوية. سبحان الله! احترم الامراء النظام الدولي الجديد الذي
فرضته القوة الاولى في العالم التتار على اخوانهم وآخواتهم وابنائهم - 00:12:58
وبنائهم وآبائهم وآمهاتهم المسلمين في مية فرقية. الواقع يا أخواني ويا أخواتي انا ان كنت لا اتعجب كثيراً من فعل الامراء المسلمين
لكونهم خونة مطلقاً لكن اتعجب من رد فعل الشعوب. اين كانت الشعوب في هذه البلاد المسلمة - 00:13:18
البلاد اللي محاصرة مية فرقين. يا ترى كان فين شعب حلب؟ وكان فين شعب الموصل؟ وكان فين شعب تركي؟ وهؤلاء من المسلمين
وتربطهم صلة رحم باولئك الذين يعيشون في مياه فرقين يعني حتى الفطرة تقضي عليهم ان يساعدوهم وان يسرّبوا اليهم الطعام
والسلاح والدواء - 00:13:38

اذا كان الحكم على هذه الصورة الوضيعة من الاخلاق فلماذا سكتت الشعوب؟ لماذا لم تتحرك الشعوب لنجددة اخوانهم في الدين
عقيدة بل اخوانهم في الدم والنسب كما ذكرنا لقد سكتت الشعوب يا أخواني - 00:13:59
وسكتها مرده الى امور خطيرة اولاً واهم شيء لم تكن الشعوب تختلف كثيراً عن حكامها. نعم كانت تريد الحياة. اي حياة باي صورة

ثانياً كانت هناك عمليات غسيل مخ مستمرة لكل شعوب المنطقة - 00:14:15

الحكام ووزراء الحكام وعلماء الحكام كانوا يقنعون الناس بحسن سياسة الحكام وبحكمة ادارتهم لا شك ان هؤلاء الحكام ايضاً كانوا يلومون على الكامل محمد الذي تهور ودافع عن كرامته ودينه - 00:14:39

دافع عن كرامته شعبه بل وعن كرامة المسلمين جمِيعاً لا شك انه كان يظهر خطباء يقولون مثلاً اما ان للكامِل محمد ان يتَّنحِي؟ ليجنب شعب هويَّاتِ الحروب ودمارِ الحروب ومن يقول لو سلم الكامِل محمد اسلحته لانتهت المشكلة. ولكنه يخفى اسلحته عن عيون الدولة الاولى في الارض التتار. وهذا - 00:14:59

خطأً يستحق ابادة الشعب الممِية فارقيني بِكاملِه ولا شك ان هولاكو كان يرسل بالرسائل يقول فيها انه ما جاء الى هذه المدينة المسالمة ميافر قيم الا لازاحة الكامِل محمد عن الحكم. اما - 00:15:24

شعب ما يفرقين فليس بينه وبينه عداء. انما نريد ان نتعايِش سلمياً الى جوار بعضنا البعض. عمليات غسيل مخ مستمرة تهدى من حماسة الشعوب وتقتل المروءة والنخوة الحاجة الثالثة من لم تقنعه الكلمات والخطب والحجج والبراهين. فالاقناع له يكون بالسيف - 00:15:40

تعودت الشعوب في هذه المناطق على القهر والبطش والظلم من الولاة وعاش الناس وتأقلموا على الكراهية المتبادلة بين الحكام والمحكومين. الناس اتعودت على الظلم عادي في ظل هذه الملابسات المخزية والاواعِس المقلوبة نستطيع ان نفهم لماذا يتم حصار امارة ميا فرقين ويُتعرَّض شعب - 00:16:05

ال المسلم للموت احياء ولا يتحرك لها حاكم ولا شعب من الامارات الاسلامية المجاورة جداً لها و اذا كانا نفهم سبحان الله الخزي والعار الذي كان عليه امير الموصل وامراء السلاجقة - 00:16:32

فاننا لا نستطيع ان نتخيل الخزي والعار الذي وصل اليه الناصر يوسف الايوبي حاكم حلب ودمشق فعلاً الواحد مش قادر يفهم موقفه الرجل تربطه بالكامِل محمد الايوبي علاقات في منتهى الالاهية. فوق علاقات الدين والعقيدة وعلاقات الجوار - 00:16:53

و علاقات البعد الاستراتيجي الهام جداً لامارة حلب. وراجع الخريطة. امارة ميا فرقين تقع شمال شرق حلب وسقطت مية فرقين الخطوة اللي وراها مباشرة حلب. فوق كل هذه الامور هناك علاقات الدم والرحم. كل الاميرين من - 00:17:15

الأيوبيين والعهد قريب جداً بجدهما البطل الإسلامي العظيم صلاح الدين الأيوبي. مر على وفاة صلاح الدين الأيوبي سبعين سنة بس. صلاح الدين الأيوبي توفي سنة خمسينية تسعه وثمانين من الهجرة. ووقفاته ضد اعداء الامة لا تنسى - 00:17:35

فكيف يكون الحفيد الناصر يوسف على هذه الصورة المخزية؟ سؤال صعب ليس هناك للناصر يوسف اي مبررات او اي ادلة لا من ناحية الشرع ولا من ناحية العقل سبحان الله ويخلق ما لا تعلمون. فعلاً - 00:17:55

طلب الامير الكامل محمد رحمة الله النجدة من الناصر يوسف الايوبي. طلبها مباشرة صراحة الحقني. الحصار من كل مكان لا في غذاء ولا في سلاح ولا في ادوية كافية لشعب مية في القيم. لكن الناصر يوسف الايوبي رفض رفضاً - 00:18:16

قطعاً صريحاً لم يتردد لم يفكر انه قد يُدْعَى انه قد باع كل شيء و اشتري ود التتار وما علم سبحان الله وقت ان فعل ذلك ان التتار لا عهد لهم ولا امان و حتى يا اخي سبحان الله حتى لو صدق التتار في عهودهم ابيع المسلمين للتتار ولو بكنوز الدنيا؟ لكن هكذا فعل - 00:18:36

ضمننا الناصر يوسف لم يكتفي بمنع المساعدة عن الكامل محمد ولم يكتفي بالمشاركة في حصار ميافقين. بل ارسل رسالة الى هولاكو مع ابنه العزيز. طبعاً ابنه العزيز ده لو فاكررين من - 00:19:00

بغداد مع جيش التتار ليُساعد في اسقاط بغداد. فيبعث رسالة يطلب منه امراً عجيباً في هذا التوقيت الغريب سبحان الله اطلب من هولاكو ان يعينه بفرقة تترية للهجوم على مصر - 00:19:14

والاستيلاء عليها من المماليك ليضمها الى مملكته هو. سبحان الله في هذه الظروف يطلب الناصر يوسف من التتار الهجوم على مصر. سبحان الله ولم ينسى الناصر يوسف طبعاً ان يحمل ابنه العزيز بالهدايا الثمينة والتحف النفيسة الى صديقه الجديد هولاكو - 00:19:31

ولكن سبان الله ولا يحيق المكر السيء الا باهله على نفسها جنت مراكش. استكير هولاكو ان يرسل له الناصر يوسف ابنته العزيز ولا يأتي بنفسه. كل الامراء جم اشمعنى انت اما - 00:19:52

دلوقتني وبعدين في مشكلة تانية كبيرة جدا. ازاي تطلب مني اساعدك في فتح مصر لك؟ هولاكو طبعا عايز كل حاجة له هو. فالاحظ ان الناصر يوسف بدأ يرى نفسه وهو لا يرى احدا مطلقا الى جواره - 00:20:09

ماذا يفعل هولاكو؟ ازاء هذه الرسالة على طول هناك وجاب الناس بتوعه الادباء المسلمين المحترفين الذين يصيغون الرسائلات وكتب رسالة مباشرة الى الناصر يوسف تعالىوا كده نقرأ الرسالة اللي بعتها هولاك والى الناصر يوسف. يقول له - 00:20:27

الذى يعلم به الملك الناصر صاحب حلب. بيعرفه احنا عملنا ايه؟ انا قد فتحنا بغداد بسيف الله تعالى ما شاء الله انا قد فتحنا بغداد بسيف الله تعالى وقتلنا فرسانها وهدمنا بنيانها واسرنا سكانها كما - 00:20:48

قال الله تعالى في كتابه العزيز قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذلة وكذلك يفعلون. بيستشهد بيات من كتاب الله عز وجل ثم يقول واستحضرنا خليفتها وطبعا بيقول له خلي بالك احنا عملنا ايه في خليفة المسلمين حاكم بغداد؟ واستحضرنا خليفة - 00:21:11

وسألناه عن كلمات فكذب. سأله بقى عن الكنوز وعن الاسرار فكذب. فواقعه التدم توجب منا العدم وكان قد جمع ذخائر نفيسة وكانت نفسه خسيسة. فجمع المال ولم يعأ بالرجال سبحان الله فجمع المال ولم يعأ بالرجال وكان قد ذكره وعظم قدره ونحن نعوذ بالله من التمام - 00:21:36

كمان. طبعا هناك في منتهي الورع. ونحن نعوذ بالله من التمام والكمال. ثم يقول له اذا وقفت على كتابي هذا فسارع ببرجلك واموالك وفرسانك الى طاعة سلطان الارض شاه رویز مین - 00:22:06

رویز مین يعني ملك الملوك على وجه الارض. تأمن شره وتتل خيره كما قال الله تعالى في كتابه العزيز وان ليس للانسان الا سعي وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاولى - 00:22:26

ثم يقول ولا تعوق رسلنا عندك. فامساك بمعرف او تسریح باحسان. وقد بلغنا ان تجار الشام وغيرهم انهزموا بحریمهم الى مصر طبعا ده الكلام ده فعلا كان حصل. تجار الشام لما عرفوا ان التتار على الابواب خدوا الاموال والنساء - 00:22:42

جريوا على مصر بعيد عن ارض القتال فان كانوا هؤلاء التجار والكلام لهلاكم. فان كانوا في الجبال نسفناها. وان كانوا في الارض خسفنا اه اين النجاة ولا مناص لهارب ولی البسيطان الندى والماء ذلت لهبیتنا - 00:23:02

سود واصبحت في قبضة الامراء والوزراء. وانتهت الرسالة التترية المرعبة طبعا قلب الناصر يوسف سقط في قدمه هي عمل ايه وضحت نوايا هناك. هولاكو بيطلب منه بصراحة التسلیم الكامل يخبره انه سيعتیع من فر من تجاره وشعبه. وفكروا بمصير الخليفة البائس العباسي. فهل يسلم كل شيء - 00:23:25

هلاكو طب ويبقى له ايه بعد كده؟ حب المال وحب السلطان بيجري في دم الناصر يوسف. هو كان بيوللي ملك التتار على اساس انه يفضل ملك لكن دلوقتني هولاك وبيقول له لأ تعال وانا اللي هقسم الترکة. انا اللي هقسم الامارات انا اللي هقسم الدنيا كلها ولو ما - 00:23:55

سينالك ما نال الخليفة العباسي قبل ذلك لو رفعه هولاك من على كرسي الحكم ماذا يفعل؟ يعيش ليه طيب لذلك قرر الناصر يوسف ان يأخذ قرارا ما فكر فيه طيلة حياته - 00:24:15

اضطر اضطرارا ان يأخذ قرار الجهاد ضد التتار طبعا الدعوة مضحكة مش هو ده اللي بيجهاد مش دي اشكال الناس اللي تعرف تجاهد الجميع يعلم ان الناصر يوسف ليس من اهل الجهاد. ليس عنده اي حمية للدين ولا للعقيدة ولا للمرءة ولا للنخوة - 00:24:33

يوسف اعلن انه سيجاهد في سبيل الله دعوة مضحكة جدا جدا من رجل اعتاد ان يبيع كل شيء واي شيء ليشتري ساعة او ساعتين على كرسي الحب لكن هذا ما حدث - 00:24:58

بالفعل ورفع الناصر يوسف راية بلاده. وكتب عليها الله اكبر. وبدأ يحمس شعبه على الجهاد في سبيل الله. اقصد في سبيل الكرسي

المهم يشاهد. الناصر يوسف يعلن الجهاد. الناصر يوسف الذي راسل لويس التاسع ملك فرنسا قبل ذلك لي ساعده - 00:25:13

في حرب مصر على ان يعطيه بيت المقدس يعلن الجهاد الناصر يوسف الذي ايد دخول التتار الى بغداد وهنا هولاكو على نصره العظيم يعلن الجهاد. الناصر يوسف الذي تخلى عن - 00:25:34

من محمد الايوبي امير ميافرين ولم يمده حتى بالطعام يعلن الجهاد. اللي كان من شوية بيطلب من هولاك ان ي ساعده على غزو مصر الان يعلن الجهاد في سبيل الله الناصر يوسف بكل هذا التاريخ الفاضح يعلن الجهاد. والله يا اخوانى مهزلة - 00:25:50

ان الله لا يصلح عمل المفسدين الناصر يوسف كان بيتجرب عواطف شعبه ظهر سوء خلقه وفساد عقيدته وانعدام رؤيته للناس اجمعين. فكان من الحماقة ان يعتقد بعض المسلمين ان الله - 00:26:12

عز وجل سينصر الاسلام على يده. مستحيل ان الله لا يصلح عمل المفسدين بعض المتخمسين استجابوا للناصر يوسف. وجاوزوا يقاتلون تحت رايته الجديدة ولكن استقراء التاريخ الواقع يشير الى انه حتما حتما ولابد سيفر اذا جاء اللقاء - 00:26:30

لن يمكث الناصر يوسف في ارض المعركة الا قليلا. بل قد يهرب قبل بدء القتال اصلا. و ساعتها هيتصدم الناس المتخمسة دولت هيشعروا بالاحباط الشديد لكن على هؤلاء ان يراجعوا انفسهم - 00:26:52

خطاهم الاكبر لم يكن الاحباط بعد فرار الزعيم. انما الخطأ الاكبر فعلًا هو اعتقاد ان الناصر يوسف امثاله يستطيعون حمل راية الجهاد الثقيلة جدا اذا سمعتم يا اخوانى دعوة الجهاد فانظروا من ينادي بها - 00:27:10

هذه العبادة هي ذروة سلام الاسلام. لا ينادي بها حقا الا اعظم الرجال المهم الناصب يوسف اعلن دعوة الجهاد وضرب المعسكر بداعه في شمال دمشق. عند قرية اسمها بارزة. مع انه من المفروض انه يضرب المعسكر بداعه عند حلب. حلب لسه - 00:27:30

ما سقطتش وحلب هي اللي جنب ميا فرقين وهولاكو اول ما يخلص مية فرقين هيخش على مين على حلب لكن ده بيعسكر بعيد بعيد قوي علشان لو سقطت حلب يلحق يجري هو من دمشق. منظر قدام الناس يعني - 00:27:53

و خلي بالك دمشق على بعد تلتميت كيلو متر من حلب يعني مشوار كافي جدا للهرب بدأ الناصر يوسف يحاول اعداد العدة بدأ يراسل الامراء من حوله لينضموا اليه لقتال التتار - 00:28:09

راسل امير امارة الكرك. كرك شرق البحر الميت هي دلوقتني في الاردن كانت امارة مستقلة كان اسمه المغيث فتح الدين عمر. طبعا ما شاء الله اسماء كويسة جدا في ذلك الزمن - 00:28:26

ولم يكن هذا الرجل الا مغيثا لنفسه فقط ولم يكن فتحا للدين باي صورة من الصور. ولم يكن شبيها بعمر باي حال من الاحوال. لكن اسم المغيث فتح الدين عمر. كان - 00:28:42

الناصر يوسف تماما يحارب التتار تارة ويطلب عنهم تارة يحارب الصليبيين تارة ويطلب عنهم تارة يعني بحسب الظروف والاحوال. الناصر يوسف يراسل فقط هذا المغيث. انما راسل احدا لم يتخيّل احد ابدا انه يراسله سبحانه الله - 00:28:55

راسل امير مصر يطلب معاونته في حرب التتار سبحانه الله لسه من شوية ايام كان بيطلب من التتار ان يعاونوه في فتح مصر دلوقتني رايح لمصر يعاونوه في حرب التتار. لا في مبدأ ولا في قاعدة ولا في اصل. هي المصلحة وخلاص. هذا هو القانون الذي يحكم - 00:29:17

بكاملها. تعالوا نسيب الناصر يوسف والمعسكر الجهادي بداعه. اللي مضروب على بعد تلتميت كيلو متر من ارض القتال ونذهب الى هولاكو. هولاكو رجع من قرية شها الى مدينة همدان. مدينة همدان كان فيها القيادة المركزية لادارة شؤون الحرب - 00:29:38

في منطقة الشرق الاوسط. همدان دلوقتني فين؟ في ايران وبدأ هولاكو يعيد ترتيب الاوراق نتيجة التطورات الجديدة. و خلي بالكم الجيش اللي بيحاصر مية فرقين اللي عليه مش هولاكم اللي عليه - 00:29:57

ابن هلال. هولاكو قعد في همدان على بعد ربعمية وخمسين كيلو متر من بغداد بدأ هولاك يحل الموقف في المنطقة الملتهبة. منطقة الشرق الاوسط. فبدأ يشوف الاحداث التي تتوالت في هذه الشهور السابقة - 00:30:12

لقي الحاجات ديت. اولا علاقة التتار بالنصارى تزداد قوة. ولا شك ان هلاكه سيحتاج ان يعمق هذه العلاقة بصورة اكبر ليه؟ لأن فيه

نماذج اسلامية معارضة ظهرت لان كامل محمد او غيره ممكн يطلع بعد كده. سينحتاج التتار لقوه النصارى - 00:29

للمساعدة في اخماد الثورات من ناحية ولنقل الخبرة من ناحية اخرى ولادارة امور الشام بعد اسقاطها من ناحية ثالثة. عشان ده التتار كانوا عايزين يشتروا ودن النصارى الى اخر درجة. من هنا اغدق هولاكو بالهدايا والمكافآت على هيئتهم ملك ارمينيا - 00:49
وكذلك على ملك البرج وكذلك على بوهمنت امير انطاكى يبقى دى اول نقطة عايزين نعمق العلاقات بين التتار وبين النصارى هكذا فكر هلاك النقطة الثانية الحصار ما زال مضروبا حول مية فرقين - 00:09

يقود الحصار ابن هولاكو اشموط ومع بسالة المقاومة وشجاعة الكامل محمد الا ان الحصار شديد الاحكام وبالذات ان قوات الارمن والبرج تشتراكن فيه ولا يحاول اي امير مسلم ان يساعد في فك هذا الحصار - 00:26

يبقى هلاكه مطمئن نسبيا الى حصار مية في القيمة. الحاجة الثالثة ظهر الموقف العدائي من الناصر يوسف الايوبي امير حلب ضرب معسرك جهادى شمال دمشق وبدأ في اعداد الجيش كما يقول لمقابلة التتار. طبعا هذا الاعداد لم يقابل باى - 00:45
اهتمام من هولاك. هو عارف مين الناصر وايه امكانيات الناصر وايه نفسية النصر. لذلك كانت هذه مسألة تافهة نسبيا بالنسبة لهلامه الحاجة الرابعة منطقة العراق الاوسط واهمها مدينة بغداد اعلنت تسليمها بالكامل لل بتار. اصبحت امنة - 00:05

تماما. كذلك ظهر ولاء امير الموصل التام لل بتار. يعني الشمال الشرقي من العراق ايضا اصبح امنا تماما الحاجة الخامسة في تحليل هولاكو والأخيرة ان اقوى المدن الان في الشام هي مدينة حلب ودمشق - 00:26

لو سقطت هاتان المدينتان فان ذلك يعني سقوط الشام كلية مدينة حلب تقع في شمال دمشق على بعد ما يقرب من ثلاثة كيلو متر تقريبا بعد استعراض هذه النقاط تعالوا نشوف هولاكو ممكنا يتصرف ازاي - 00:45

هناك قدر ان يتوجه مباشرة لاسقاط احدى المدينتين. حلب او دمشق فبای المدينتين يبدأ هولاكو. يا ترى حلب ولا دمشق تعالوا نحل معه. هولاكو لقى انه لو اراد ان يتوجه الى حلب فانه سوف يخترق الشمال العراقي اولا - 00:04

ثم يدخل سوريا من شمالها الشرقي مخترقا بذلك شمال سوريا يعني يمشي موازي لحدود تركيا حتى يصل الى حلب في شمال سوريا الغربي. هذه المناطق كثيرة الانهار. فيها معوقات كثيرة طبيعية. وبالذات في مناورات الجيوش الضخمة - 00:27

فيها نهر دجلة وفيها نهر الفرات. لكن في نفس الوقت هذه المناطق خضراء وفيه الزرع وفيه المياه يعني الجيش يمشي وهو مطمئن الى وفرة الغذاء والماء. بالإضافة الى انها قريبة من مية في يعني لو احتاج جيش اشموط اي - 00:45

مساعدة هيبيقى جيش التتار الرئيسي جنبه. ده بالنسبة لمدينة حلب. يعني احتلال مدينة حلب اولا يحمل بعض المزايا وبعض العيوب مزايا الطريق بتاعها فيه غذاء وفي ماء و قريب من مية فرقين وكمان بيمشي في مناطق امنة داخل في ارض امير - 00:05

اللي هو اصلا موالي لل بتار و هيخش بعد كده على شمال سوريا ما فيهاش الناصر يوسف. ناصر يوسف معسرك فين؟ في الجنوب عند دمشق يبقى ديت اول اختيار. الاختيار الثاني دمشق. اذا اراد هولاك ان يتوجه الى دمشق اولا فهذا وان كان سيمسل عنصر مفاجأة -

00:34:25

رهيبة للمسلمين في دمشق لان هناك سياتي من حيث لا يتوقعون هم متخلين هناك وهبيجي من الشمال من ناحية حلب. لكن هناك لو جاء من الشرط من ناحية الصحراء يبقى صعب جدا جدا على اهل دمشق ان يتخلوا مثل هذه المفاجأة. ويقدر كده هوت هولاكو - 00:47

اوصل للناصر يوسف في عقر داره مباشرة ولا يعطي له فرصة للفرار. لكن في مشكلة كبيرة جدا. لكي يفعل ذلك فعليه ان يخترق صحراء السماوة اللي بيسموها بادية الشام. هناك من بغداد الى دمشق. هذه صحراء قاحلة جدا جدا - 00:07

جدا جدا غير خالص المناطق الشمالية. السير فيها بجيش كبير يعتبر مخاطرة مروعة. لا يستطيع هولاكو ان يقدم على هذه خطوة مع انه لو فعلها لفاجئه جيش الناصر يوسف من حيث لا يتوقع وقابل القوى الرئيسية للمسلمين وبذلك يسقط الشام - 00:27
بكامله ساعتها هولاكو بعرض وجهتي النظر اختار ان يخترق شمال سوريا ويصل الى حلب اولا مع كثرة المعوقات الطبيعية هناك ولكن هذا امن للجيش التتاري. سبحان الله قبل هذا الكلام يا اخوانى ويا اخواتي بستة قرون - 00:47

كاملة ستميت سنة وبامكانيات اقل من ذلك بكثير اجتاز خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه هذه الصحراء الشاسعة بجيشه من العراق الى الشام ليفاجئ جيوش الرومان بالقرب من دمشق. نفس الموقف ده تماما لكن خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه -

00:36:09

اختار دمشق لم يختار حلب. ونجح في ذلك نجاحا مبهرا. سبحانه الله في حلب اولا مع كثرة المعوقات الطبيعية هناك ولكن هذا امن للجيش التتري سبحانه الله قبل هذا الكلام يا اخواني ويا - 00:36:29

بستة قرون كاملة ستميت سنة. وبامكانيات اقل من ذلك بكثير اجتاز خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه هذه الصحراء الشاسعة بجيشه من العراق الى الشام ليفاجئ جيوش الرومان بالقرب من دمشق. نفس الموقف ده تماما - 00:36:46

لكن خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه اختار دمشق ولم يختار حلب ونجح في ذلك نجاحا مبهرا سبحانه الله. ولم يفقد من جيش جندي واحدا لكن شتان طبعا بين خالد الصحابي رضي الله عنه وهولاك السفاح لعن الله - 00:37:06

المهم باستقراء الامور جميعا قرر هولاك ان يتوجه بجيشه الى حلب اولا على ان يبقى ابنه محاصرا لميا فرقية وبدأ جيش التتار الجرار في التحرك من قواعده في همدان في اتجاه سوريا. اجتاز الجبال في غرب ايران ثم دخل - 00:37:25

حدود العراق من شمالها الشرقي عدى مدينة اربيل وصل لمدينة الموصل الموالية له. عبر عند نهر دجلة. طبعا نهر دجلة هو العائض الماء الاول في هذه المنطقة هو عائق خطير جدا. لكن هذه المنطقة كانت امنة تماما. فعبر الجيش التتري الكبير - 00:37:49

هذا النهر ما كانش في اي مشاكل في العبور. وسار بحذاء نهر دجلة على شاطئه الغربي في ارض الجزيرة. ليصل الى مدينة نصبيين مدينة نصبيين الان في جنوب تركيا وهي على حوالي مية وسبعين كيلو متر جنوب مية في القيم - 00:38:09

وبذلك اقترب جدا من جيش اشמוד الا انه لم يذهب اليه لانه كان مطمئنا تماما لقوته احتل هولاكو مدينة نصبيين دون مقاومة تذكر. ثم اتجه غربا ليحتل مدينة حران. ثم مدينة الرهط ثم مدينة - 00:38:28

البيرة كل هذه المدن في جنوب تركيا. يعني بلاد مين؟ بلاد كيكاووس الثاني وقلج ارسلان الرابع. وما حدش فيهم طبعا قادر يعترض عند مدينة البيرة عبر هولاكو نهر الفرات الكبير من شرقه الى غربه. وبكده يكون عدى العائق الماء الثاني في المنطقة - 00:38:48

دون مشاكل تذكر طبعا كده قرب جدا جدا من الحدود التركية السورية. وتوجه مباشرة الى مدينة حلب الحصينة مدينة حلب بينها وبين الحدود التركية حوالي خمسين كيلو متر بس استمرت هذه الاختراقات التتري للاراضي الفارسية اولا ثم الاراضي العراقية ثم التركية ثم السورية مدة عام كامل - 00:39:09

عام ستمية سبعة وخمسين هجرية. السنة اللي ورا اسقاط بغداد مباشرة. بغداد سقط في سنة ستمية ستة وخمسين من الهجرة وصل هولاكو الى حلب في المحرم من سنة ستمية تمانية وخمسين من الهجرة. حاصرت جيوش التتري المدينة - 00:39:37

من كل الجهات لكن حلب رفضت التسليم. مع ان الزعيم بتاعها مش موجود. الناصر يوسف على بعد تلتيمت كيلو متر تزعم المقاومة فيها توران شاه توران شاه عم الناصر يوسف الايوبي. وده غير تورانشا بتاع مصر هيجي ذكره ان شاء الله في الدرس اللي جاي - 00:39:59

تورانشا هذا كان شيخا كبيرا ولكنه كان مجاهدا بحق ليس كابن اخيه. نصب المجنانيق التتري حول مدينة حلب وبدأ القصف المتواتي من التتار على المدينة. وبالطبع الناصر يوسف ما فكرش بالمرة يبعث اي مساعدة - 00:40:18

لاهل حلب مع ان اهم المدن التي يملكتها الناصر يوسف. المهم في اثناء ذلك الحصار والشعب يحاول رد بأس التتار وصل خبر اليم ومفجع الى المسلمين في حلب - 00:40:38

سقطت مدينة مياورقين ففتحت مدينة مياورقين بالttار وانساحت جيوش التتار الهائلة داخل المدينة بعد حصار بشع استمر عاما ونصف عام. تمنتاشر شهر متصل من النضال والكافح والجهاد. وذلك دون ان - 00:40:58

نخوة قلب امير من الامراء او ملك من الملوك. تمنتاشر شهر مباشرة والناصر والشرف والمغيث وغيرهم من الاسماء الضخمة يراقبون الموقف ولا يتحركون سقطت المدينة الباسلة واستبيحت حرماتها تماما. جعلها اشموط ابن هولاك وعبرة لكل بلد تقاوم في -

هذه المنطقة قتل السفاح كل سكانها. حرق كل الديار دمرها تدميرا. لكن احتفظ بوحد فقط من المدينة احتفظ بالامير الكامل محمد رحمه الله حيا ليه؟ ليزيد من عذابه. ذهب به الى ابيه السفاح هولاك وهو في حصار مدينة حلب وسلمه اياه - 00:41:47 استجتمع هلاك كل شره في الانتقام من الامير البطل الكامل محمد الايوبي رحمه الله. امسك به قيده ابه ثم بدأ يقطع اطرافه وهو حي. رحمه الله ثم اجبره على ان يأكل لحمه - 00:42:12

سبحان الله! كان يدس لحمه في فمه رغما عن انفه. يقطع من الجسم بتاعه ويحطه في بقه سبحان الله وظل به على هذا التعذيب البشع الى ان اذن الله عز وجل للروح المجاهدة ان تصعد الى بارئها - 00:42:31

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلتحقوا بهم من خلفهم. الا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:42:50

بنعمه من الله وفضله. وان الله لا يضيع اجر المؤمنين وقد يقول قائل لقد قتل الكامل محمد الذي قاوم كما قتل الخليفة المستعصم بالله الذي سلم دون مقاومة ولكن اقول لكم يا اخواني شتان شتان فعلا - 00:43:07

شتان بين من مات رافعا رأسه ومن يموت ذليلا منكسرأ مطأطا الرأس شتان بين من مات وهو ممسك بسيفه ومن مات وهو رافع يده بالتسليم شتان يا اخواني ويا اخواتي بين من مات بسهم في صدره وهو مقبل ومن مات بسهم في ظهره وهو مدبب - 00:43:28

شتان الكامل محمد رحمه الله مات في الميعاد الذي حده رب العالمين. لم يتقدم لحظة ولم يتأخر لحظة. وكذلك مات المستعصم بالله في الميعاد الذي حده رب العالمين. لم يتقدم لحظة ولم يتأخر لحظة وكذلك سيموت الناصر يوسف الايوبي - 00:43:54

الذى عارض كل انواع الخيانة في الموعد الذي حده رب العالمين. لن يتاخر لحظة ولن يتقدم لحظة والله يا اخواني والله لن يطول الجبن عمرا ولن تقصره الشجاعة ابدا. احفظوا هذه الجملة جيدا - 00:44:16

حقا لن يطول الجبن عمرا ولن تقصره الشجاعة. لكن اين اليقين استشهد البطل الامير الكامل محمد الايوبي رحمه الله. والذى كان بمثابة شمعة مضيئة في عالم كبير جدا جدا من الظلام - 00:44:36

قطع السفاح لك رأسه ووضعها في رمح وامر ان يطاف برأسه في كل بلاد الشام. وذلك ليكون عبرة لكل المسلمين. وانتهى المطاف بالرأس بعد ذلك الى دمشق وعلقت رأسه فترة على احد ابواب دمشق وهو باب الفراديس. ثم انتهى به المقام ان دفن في احد المساجد - 00:44:57

المسجد ده اتعرف بعد كده بمسجد الرأس. ونسأل الله عز وجل ان يكون من اهل الجنة اشتد القصف التترى على حلب. طبعا حماسة التتار زادت جدا جدا بقتل كامل محمد. وسقوط مية فرقية. في ذات الوقت خارق - 00:45:21

قوى المسلمين نتيجة الضرب المكثف وهبوط المعنويات لقتل الامير البطل الكامل محمد رحمه الله استمر الحصار التترى لمدينة حلب سبعة ايام فقط ثم اعطى التتار الامان لاهلها. اذا فتحوا الابواب دون مقاومة. كعادة التتار. لكن زعيمهم توران شاك قال لهم ان هذه خدعة - 00:45:39

ال.ttار لا امان لهم ولا عهد. لكن الشعب الحلبى كان قد اصيب بالاحباط الشديد احبطنا كل شيء سقوط ميافقين عدم مساعدة الامير الناصر يوسف لهم ابدا تركهم هكذا بقاء الناصر يوسف على بعد تلتميت - 00:46:02

هو الجيش الاصلى بتاعه اللي المفروض يدافع عن حلب وحصار التتار لحلب دون مساعدة اي مدينة مجاورة لهم. وهم طبعا عملوا نفس الحكاية قبل كده مع ميا فرقين وكما تدين - 00:46:19

تدان هذا الاحباط يا اخواني ويا اخواتي قاد الشعب الى الرغبة في التسليم اتجه عامتهم الى فتح الابواب الى هولاك. لكن قائدتهم توران شاه وبعض المجاهدين رفضوا واعتصموا بالقلعة داخل المدينة - 00:46:34

الشعب الحلبى فتح الابواب بالفعل ودخل التتار. انهمرت الجيوش الكبيرة داخل مدينة حلب. وما ان سيطروا على حاور حلب سبحان الله حتى ظهرت النوايا الخبيثة ووضح لشعب حلب ما كان واضحا من قبل لمجاهدهم البطل توران شاه. لكن للأسف كان هذا الادراك

اصدر هولاك امراً واضحاً بقتل المسلمين في حلب وترك النصارى وهذه لا شك خيانة متوقعة عادي جداً الخطأ هو خطأ الشعب الذي بنى قصوراً من الرمال على الرمال. وهكذا بدأت المذابح البشعة في رجال - 00:47:15

ونساء واطفال حلب وتم تدمير المدينة تماماً ثم اتجه هولاكو لحصار القلعة التي في داخل حلب. واشتد القصف على القلعة وانهمرت السهام من كل مكان. ولكن صمدت وقاومت اربع اسابيع كاملة شهر - 00:47:35

متصل إلى ان سقطت القلعة في النهاية ودخل هولاكو على القلعة وقتل كل من فيها وابقى رجلاً واحداً. ابقى طوران شاه. لم يقتله لكن ما عمل زمي ما عمل قبل كده مع الكامل محمد لا احتفظ به دون قتل. هنا تلاقي بعض المؤرخين وبالذات من المستشرقين ومن العلانيين - 00:47:54

يجي يحلل الموقف ويقول والله لا فعل ذلك اعجاباً بشجاعة الشيخ الكبير توران شاه. وان هذه روسية ونبيل من الفاتح هولاكو. تخيلوا بعد كل اللي عمله ده لسه حد بيعتقد انه نبيل وانه فارس. هذه صفات - 00:48:19

يا اخواني لا تتناسق مطلقاً مع وصف هولاكو. ليس هولاكم الذي يعجب بمن يقومه. وليس هو الذي يتصرف بنبل او فروسية انما الذي يتراجع لي في هذا الموقف انه ابقى على حياته لاغراض اخرى خبيثة - 00:48:39

هذا العفو من ناحية هو عمل سياسي مأكراً. يريد به الا يثير حفيظة الايوبيين المنتشرين في كل بلاد الشام وبالذات انه قتل من منذ ايام الكامل محمد الايوبي. فاذا تتبع قوادهم بالقتل فهذا قد يؤدي إلى اثارتهم - 00:48:57

ولا ننسى ايضاً ان كثيراً من الايوبيين يحالونه. الاشرف الايوبي بيحالفه. وهو لا يريد ان يقلب عليه الاوضاع في الشام. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فهو يريد ان يفتح الباب للامراء المسلمين ان يسلموا انفسهم اليه دون مقاومة. هولاك كما هو واضح من هذا الفعل في حلب رجل - 00:49:17

جداً جداً لطيف جداً جداً مسالم ونبيل وفارس يحافظ على القوات الذين يقاومونه. فما بالكم لمن دخل في حلفه ثم من ناحية ثالثة فاننا لا ننسى ان تورانشا هو عم الناصر يوسف حاكم دمشق الخائن - 00:49:37

والامساك بتورانشا دون قتله قد يكون وسيلة من وسائل المساواة المستقبلية مع الناصر يوسف انا اعتقد ان امثال هذه الدوافع او ما كان على شاكلتها قد يناسب طبيعة هلاكه الدموية. اما ان يقال ان هناك وتأثر - 00:49:57

اخلاق وفروسيّة توران شاه فاصبح هو الآخر اخلاقياً وفارساً فهذا ما لا يتوقع من مثله ابداً المهم استقر الوضع لهولاك وفي حلب. خمدت كل مقاومة. هدمت كل الاسوار والقلاع. ثم اراد هولاكو ان ينتقل الى - 00:50:16

إلى مكان آخر في الشام. فاستقدم الاشرف الايوبي امير حمص. وطبعاً هو من الناس الذين ولوا هلاك قبل ذلك واظهر له هولاك سبحان الله كرماً غير عادي. ادى له مدينة حلب إلى جوار مدينة حمص. عشان طبعاً يضمن الولاء التام له - 00:50:35

لكن بالطبع هناك وضع على الاشرف الايوبي وضع عليه اشرافاً تترى دقيقاً من بعض قادة التتر فاصبح الامير الاشرف الايوبي وكانه الحاكم الاداري للمدينة. يعني اصبح الامير الاشرف الايوبي صورة - 00:50:55

حاكم امام الشعب. بينما كان هناك الحاكم العسكري التترى لحلب. طبعاً ده كان يعتبر في الواقع الحاكم الفعلي للبلد وبيده كل مقايد السلطة والحكم والقوة هناك اتجه إلى الغرب بعد اسقاط حلب وذهب إلى حصن حارم المسلم وحاصر هذا الحصن حوالي خمسين كيلو متر من حلب - 00:51:15

وحاصره ثم اقتحمه وذبح كل من فيه وكم بعد كده للغرب تاني حتى وصل إلى امارة انطاكيا. طبعاً انتقي دلو قتي في جنوب تركي ان تقفي هي امارة الحليف النصراني الامير بوهمند. هناك حول ان تقفي ضرب هولاكم وعسكره خارج المدينة. ثم - 00:51:41

دعا إلى اقامة مؤتمر لبحث الاوضاع في الشرق الأوسط الجديد. وذلك حسب الرؤية التترية. وبدأ الحلفاء من كل يتواجدون على هولاك. جاء الملك الارمني هيثن جاء امير انطاكيا بوهمند. كذلك جاء امراء السناجيق - 00:52:04

كيكاوس الثاني ارسلان الرابع. طبعاً ده ببلادهم مجاورة جداً لن تقفي. وبدأ هولاكو يصدر مجموعة من من الاوامر والقرارات والجميع

يستمعون اولا يكافي ملك ارمينيا هيئوم بمكافأة كبيرة جدا من غنائم حلب. وذلك تقديرها لمساعدات الجيش - 00:52:24

الارمني في اسقاط بغداد ثم حلب ثانيا على سلطاني السلاجقة كيماوس الثاني وقلج ارسلان الرابع ان يعيid بعض المدن والقلاع التي كان المسلمون قد فتحوها قبل ذلك الى ملك ارمينيا. طبعا ده بيتوس ملك الملك الارمني على حساب البلاد المسلمة.

وطبعا ما فيش - 00:52:49

اي فرصة للاعتراض واردة عند السلاطين المسلمين. وبالفعل سلموا المدن الى ارمينيا الحاجة الثالثة يكافي بهمان امير انطاكى على تأييده لهولاك. فعمل ايه في المكافأة؟ ادى له مدينة اللاذقية المسلمة هدية - 00:53:15

طبعا مدينة اللاذقية قد حررت من الصليبيين ايام صلاح الدين الايوبي رحمة الله. وظلت مسلمة الى هذه اللحظة. ولكن في كلمة واحدة الى نصارى. القرار الثاني والثالث لاعطاء مدن السلاجقة الى الارمن واعطاء مدينة اللاذقية - 00:53:34

الى بهمان امير ان تقيهم تطبيق القاعدة الاستعمارية المجنحة المعروفة وهي ان المحتل يعطي دانها ما لا يملك لمن لا يستحق القرار الرابع كان قرار غريب جدا من هولاكو. قرار ليس في مصلحة امير انطاكى بالعكس. ده ضد امير انطاكى ضد امير ارمينيا - 00:53:54

هذا القرار لاثبات ان كل شيء اصبح الان بيد السيد الجديد هولاك. وما هؤلاء الملوك الا صورة خلفاء فقط علشان ما يفترش ملك ارمينيا او امير بوهمنده انهم حلفاء على نفس المستوى مع هولاك - 00:54:17

ما هذا القرار الجديد؟ كان القرار يقضي بتعيين بطريرك جديد للكنيسة في ان تقيه. سبحان الله! اصلا محکوم بالنصارى وحاكم التتار هولاكو ليس نصارانيا ولا يفهم حاجة في الديانة ولا يفهم حاجة في الاسقافية - 00:54:37

لكن اصدرت قرار بتغيير البطريرك وتعيين بطريرك جديد. مش بس كده للبطريرك الجديد جاي من حنة غريبة جدا جا جاي من اليونان. يعني ارثوذكسي. يعين بطريرك ارثوذكسي على كنيسة كاثوليكية. حاجة - 00:54:57

اخرا لخطبة سابقة خطيرة جدا جا في تاريخ النصارى وبالذات ان العلاقات متآزمة للغاية بين الطائفتين الارثوذكس والكاثوليك عين هولاك والبطريرك اليوناني يوم نيميوس مكان البطريرك اللاتيني الايطالي اللي كان جاي من جنوة. ولا ننسى طبعا ان الامارات - 00:55:16

كلها التي في الشام ما هي الا امارات كاثوليكية وكان طبعا الكلام ده غريب زي ما قلنا. طب ليه بيعمل كده؟ اول حاجة كما ذكرنا انه يريد ان يذل امير انطاكيا وامير ارمينيا - 00:55:39

عشان ما يتخيلوش نفسهم زعماء الى جواره. الحاجة الثالثة الخطيرة هو لا يريد ان يجعل هناك استقرارا في هذه المناطق. لكي لا وسع امير او ملك على غير رغبته. فدائما في اضطراب. الحاجة الثالثة بيشتري ود القيسار اليوناني الامبراطور اللي بيحكم - 00:55:55

الدولة البيزنطية الكبيرة وذلك الى اجل. طبعا كان في تحطيط هولاكو من المؤكد انه بعد ان ينتهي من هذه البلاد قد يقتتحم بعد ذلك الامبراطورية البيزنطية لكن ليس هذا وقت هذا الاقتحام. طبعا امير ان تقي لم يكن يملك القدرة على الاعتراض وعدل الموقف وان كان معظم امراء - 00:56:15

الامارات الصليبية كانوا معتبرين لكن ما كانش لكلامهم اي نوع من القيمة اذا استقر الوضع لهلاكو في شمال سوريا وجنوب تركيا وبدأ يفكر في التوجه جنوبا لاحتلال مدينة حماة اولا ثم المرور بعد ذلك على مدينة حمص طبعا - 00:56:35

بل صاحبه الامير الخائن اشرف الايوبي ثم يصل بعد ذلك الى المجاحد الكبير الناصر يوسف وجيشه الرابط في شمال دمشق طيب الجيش التترى بدأ في التحرك الى الجنوب. وهو يبدأ في التحرك - 00:56:52

جاء اليه وفد من اعيان حماه وكرائها. ماذا يفعلون؟ يقدمون له مفاتيح المدينة. يسلمونها دون قتال فقبل منهم ملك المفاتيح واعطائهم الامان لكن في هذه المرة كان امانا حقيقيا. ليه؟ عشان يشجع كل الناس في - 00:57:10

هشام ان يفتحوا ابواب بلادهم كما فتحت حماه وترك حماه هولاكو وانتقل بعد ذلك الى حمص طبعا بلد صاحبه سابها ما دخلهاش

00:57:30 - واتجه مباشرة الى دمشق المسافة بين حمص ودمشق مية وعشرين كيلو متر فقط -

تعالوا نسيب هولاكو ونروح لجيش الناصر المعسکر الان في شمال دمشق. الناصر يوسف سمع بالاخبار السيئة سقوط حصون ميافقين قتل الكامل محمد الايوبي سقوط حلب سقوط حارم تسلیم حماه تسلیم حمص - 00:57:51

الخطوة القادمة ولا شك هي دمشق. ماذا يفعل الناصر يوسف الملك الجبان؟ وقد اعلن حربا لا طاقة له بها. ليس قوة التتار فقط ولكن لضعفه هو في الأساس. ماذا يفعل؟ عقد مجلسا استشاريا اعلى. ضم معظم قادة - 00:58:11

الجند واخذوا في التباحث والتشاور وطال النقاش والحوار ووصلوا في النهاية الى القرار. والقرار هو الفرار ما في عندهم اي فرصة للدفاع عن المدينة ولا التفكير اصلا. في الدفاع عن المدينة - 00:58:31

الامير الناصر يوسف سيفر والامراء سيفرون والجيش سيفر وستبقى مدينة دمشق وشعبها الكبير دون حماية ولا دفاع وانا لله وانا اليه راجعون خلت دمشق من الامراء والحراس مدينة دمشق مدينة كبيرة وحصينة. كان يتوقع لها الثبات فترة طويلة قبل ان تسقط. لكن الامراء من امثال الناصر يوسف يأمرون بالمقاومة - 00:58:52

ويحضون عليها ما دامت بعيدة عن ارضهم. فاذا اقتربت جيوش العدو من مدینتهم كانت الخطة البديلة دائما هي خطة الفرار. حدث ذلك في دمشق ويحدث كثيرا اذا وجد امثال هؤلاء الامراء الاقزام - 00:59:22

وقع اهل دمشق في حيرة كبيرة ماذا يفعلون جيوش التتار ستأتي اليهم في غضون ايام قليلة. والتتار لا يبكون على اخضر ولا يابس. وشعب دمشق لم يتدرّب قبل ذلك على جهاد وليست له دراية بفنون القتال. والجند المحترفون والامراء القواد هربوا. وتركوا مواقعهم. ماذا يفعلون - 00:59:42

الموقف في غاية التردي. هنا اجتمع اعيان دمشق وكبارها. واتفقوا على ان يفعلوا مثلما فعل اهل حماة يأخذون مفاتيح المدينة يسلمونها الى هولاكو ثم يطلبون الامان منه. ولم يخالف هذا الرأي الا قلة من المجاهدين قرروا - 01:00:06

تحصن في قلعة دمشق والدفاع حتى النهاية يعني فعلا طلع هولاك وعنه حق لما ترك حماه. هذا الفعل اثر في دمشق وبدأت تسلم دون قتال وخرج وفد من اعيان دمشق يستقبل جيش هولاكو وسلمه بالفعل المفاتيح وفتحت دمشق ابوابها - 01:00:26

وقبل ان يدخل هولاكو الى دمشق حدث ما لم يكن في حسبانه مات من كوخان زعيم دولة التتار جاءت الاخبار اليه قبل ان يصل الى دمشق بقليل. طبعا دي كانت ازمة خطيرة جدا من كوخان يحكم دولة مهولة. دولة كبيرة جدا جدا - 01:00:48

اتسعت في وقت قياسي حدوس اي اضطراب في الحكم قد يؤدي الى كارثة. وهولاكو بلا شك هو احد المرشحين للحكم في هذه الدولة الضخمة هو اخو من كوخان مباشرة وهو صاحب الانتصارات العظيمة وهو الذي اسقط الخلافة العباسية لاول مرة في تاريخ - 01:01:09

مسلمين فطبعا هولاكو فكر في قيادة دولة التتار بدلا من قيادة الشام وما حولها. فترك الجيش التتاري وسارع بالعودة في اتجاه لكنه سبحانه الله عندما وصل الى تبريز في ايران اكتشف ان التتار قد عينه غيره. عينه كوبيلاي اميرا على دولة - 01:01:29

قطر بكمالها طبعا كانت صدمة لهولاكو فلم يكمل الطريق الى كوراكورم واثر ان يمكث في تبريز ولم يعد بعد ذلك الى الشام. يراقب موقف من تبريز ويدير كل هذه الامالك الواسعة التي فتحها. نرجع لدمشق - 01:01:50

عيان دمشق حملوا المفاتيح الى جيش التتار. استقبلهم القائد الجديد. هولاك وقبل ان يغادر الجيش ترك على رأس في اعظم قواته كالبوغانوين. فكتب غنوين هو الذي دخل دمشق واعطى اهلها الامان فعلا وتقديم - 01:02:10

جيشه للدخول المدينة الكبيرة دمشق فهي دمشق عاصمة الخلافة الاموية تسقط كما سقطت من قبل بغداد عاصمة الخلافة العباسية. سقطت دمشق واحدة من اعظم مدن الاسلام قاطبة من اهم ثغور الجهاد ومن ارقى دور العلم. ها هي الجيوش التترية - 01:02:30

ترحف على دمشق وتنساب من ابوابها الى داخلها دون ادنى مقاومة او اهادنها هي درة الشاب ويا قلب العالم الاسلامي اين ابو عبيد ابن الجراح اين خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وشرح بن حسنة رضي الله عنهم جميعا. والذين فتحوا

الحصينة منذ اكثرب من ستة قرون اين معاوية رضي الله عنه وارضاه؟ الذي حكم الدنيا بكمالها من هذا المكان اين خلفاءبني امية رحهم الله الذين فتحوا البلاد الواسعة التي يسقطها التتار الان - 01:03:23

اين عماد الدين زنكي ونور الدين محمود رحهم الله والذان سطرا بجهادهما ايات من المجد والعز والفخامة اين صلاح الدين الايوبي رحمه الله؟ الذي يركض الان في دمشق فقد مررت الايام سبحانه الله وشاهد المسلمين في دمشق - 01:03:43
ما لم يخطر على اذهانهم مطلقا شاهد المسلمين ثلاثة امراء من النصارى يتذمرون بخيولهم في مقدمة جيوشهم وهم يخترقون ابواب دمشق يسيحون في شوارع المدينة العظيمة كان يتقدم جيش التتار كاتب غنوين النصراني قائد الجيش التتري وبصحبته الملك هيثوم النصراني ملك - 01:04:05

والامير بهما النصراني ملك انتقيا. هذه اول مرة يدخل امراء النصارى مدينة دمشق منذ ان تركها امراء الجيوش الرومانية ايام هرقل
قيصر الروم. عند الفتح الاسلامي سنة اربعين هجرية ولا حول ولا قوة الا بالله - 01:04:34
اعطى التتار الامان فعلا لاهل دمشق. لم يقتلوا منهم احد. اللهم اولئك الذين تحصنا في قلعة دمشق. سقطت دمشق في اواخر سفر ستمية تمانية وخمسين هجرية يعني بعد سنتين بالضبط من سقوط بغداد. زمن قياسي طبعا اجتاح التتار مساحات هائلة -

01:04:57

من الاراضي اسقطوا مدننا كثيرة في العراق وتركيا وسوريا. كل ده في سنتين بس مع الكثافة السكانية الهائلة في هذه المناطق وبدأ التتار في ادارة مدينة دمشق بواسطة النصارى وضعوا على ادارة المدينة رجلا تترى اسمه ابلسيان وهو ان لم يكن نصرانيا الا انه كان معظما جدا للنصارى - 01:05:17

محابيا جدا لهم. وبدأت المدينة تعيش فترة عجيبة جدا من تاريخها. اسمعوا كده الكلام اللي بيقوله ابن كثير رحمه الله في كتاب البداية والنهاية تفصيلا لهذا الامر. يقول اجتماع ابلسيان لعن الله بأساقفة النصارى وقساوستهم. فعظمتهم جدا وزار كنائسهم. فصارت لهم - 01:05:45

وصولة بسيبه. وذهب طائفة من النصارى الى هولاكو. طبعا هولاكو فين في تبريز. واخذوا معهم هدايا. فاستقبلهم احسن استقبالهم ثم قدموا بعد ذلك من عندي ومعهم امان من جهته. ودخلوا من باب تومة. باب توما احد - 01:06:10
ابواب دمشق مسمى على اسم قديس نصراني اسمه توما. دخلوا ومعهم صليب منصوب. رافعينه يحملونه على رؤوس الناس وهم ينادون بشعارهم ويقولون ظهر الدين الصحيح دين المسيح ويذمون دين الاسلام واهله ومعهم اواني فيها خمر. لا يمرون على باب مسجد الا رشوا عنده - 01:06:30

اما وقماق ملائة خمرا يرشون منها على وجوه الناس وثيابهم. ويأمرون كل من يجتازون به في الازقة والاسواق من المسلمين ان يقوم لصلبيهم. ووقف خطيبهم الى دكة دكان في عطفة السوق فمدح - 01:06:59

النصارى وذم دين الاسلام واهله فانا لله وانا اليه راجعون. ثم يقول ابن كثير ثم انهم دخلوا الجامع بخمر يعني الاول كانوا يرشوا على الباب بعدين دخلوا جوة الجامع ثم انهم دخلوا الجامع بخمر فلما وقع ذلك - 01:07:19

اجتمع قضاة المسلمين والشهدود والفقهاء فدخلوا القلعة يشكون هذه الحال الى ابلسيان زعيم التتار فاهينوا وطردوا وقدم كلام رؤساء النصارى عليهم فانا لله وانا اليه راجعون ده كان الوضع في دمشق - 01:07:39

ولم يكتفي بذلك كدب غنوين الزعيم الجديد في دمشق. ولكن امر ان تحتل فلسطين هكذا ببساطة. ارسل فرقة من جيشه احتلت نابلس ثم اخترقت كل فلسطين واحتلت غزة ولم تقترب بالطبع الجيوش التترية من الامارات الصليبية الاوروبية المنتشرة في -

01:08:00

كما لم يقتربوا من امارات الصليبيين في سوريا ولبنان. وبذلك قسمت فلسطين بين التتار والصلبيين بهذا الاحتلال الاخير لفلسطين يكون التتار قد اسقطوا العراق بكماله واجزاء كبيرة من تركيا واسقطوا ايضا سوريا بكمالها - 01:08:20

وكذلك اسقطت لبنان ثم فلسطين كل ده في سنتين بس. من ستمية ستة وخمسين الى ستمية تمانية وخمسين من الهجرة. ووصل التتار في فلسطين الى غزة وبقوا على بعد خمسة وتلاته كيلو متر بس من سينا. وبات معلوما للجميع ان الخطوة - [01:08:40](#) التالية مباشرة للتأثير هي احتلال مصر طبعا ده يا اخواني مش محتاج ذكاء المتابع لخط سير التتار سيدرك على وجه اليقين ان مصر ستكون هدفا رئيسيا لهم. وذلك لعدة اسباب - [01:09:00](#)

منها ستة اولا سياسة التتار التوسعية واضحة. لا ينتهون من بلد الا ويبحثون عن الذي يليه. مصر هي اللي وراء فلسطين مباشرة. دي اول نقطة النقطة الثانية لم يبق في العالم الاسلامي باسره قوة تستطيع ان تهدد امن التتار الا مصر. سقطت دولة خوارزم قبل - [01:09:19](#)

كذلك سقطت بغداد وسقطت حلب وسقطت دمشق. وسقطت غيرها وغيرها. ولم تبقى الا المحطة الاخيرة. لو سقطت المسلمين تماما في الارض النقطة الثالثة مصر ذات موقع استراتيجي في غاية الامانة. هي تتوسط العالم القديم خطوط التجارة عبر مصر - [01:09:41](#)

لا تخفي على احد الامر الرابع خطير جدا مصر ببوابة افريقيا. لو سقطت مصر لفتحت قطار شمال افريقيا بكماله شمال افريقيا لم يكن يمثل اي قوة في ذلك الوقت. وصول التتار الى الشام كان متزامنا مع سقوط دولة الموحدين بالمغرب - [01:10:04](#) تفك الشمال الافريقي تماما بعد سقوط دولة الموحدين الى ممالك متعددة صغيرة. تونس الجزائر ليبيا المغرب السنغال موريتانيا [01:10:26](#) الامر الخامس الخطير جدا جدا في مصر الكثافة السكانية الكبيرة في مصر سكان مصر كانوا يبلغون اضعاف سكان المناطق الاسلامية الاخرى. وهذا يمثل خطورة حقيقة على اي قوة معادية الاسلام والمسلمين. الحاجة السادسة والاخيرة الحمية الدينية والصحوة الاسلامية عند اهل مصر عالية جدا جدا - [01:10:46](#)

كانت عالية جدا في ذلك التوقيت بالذات. ويخشى التتار انه لو تولى احد الصالحين المجاهدين قيادة هذا البلد الامين كثيف العدد شديد الحمية المحب للاسلام الغيور على حرمات الدين يخشى التتار ان تتغير الاوضاع - [01:11:11](#) تتبدل الاحوال يهتز وضع التتار في المنطقة باسرها اذا قام هؤلاء يتحركون بدين الاسلام لهذه الاسباب وقد يكون لغيرها ايضا. كانت تيار يعدون العدة للانتقال من فلسطين الى مصر وبسرعة بحيث لا - [01:11:31](#)

اهل مصر ان يستعدوا للتأثير لكن كيف كان الوضع في مصر عند احتلال التتار للشام وفلسطين؟ الحقيقة مصر في ذلك الوقت كانت تعيش ازمات شديدة متلاحقة سواء من الناحية السياسية او من الناحية العسكرية او من الناحية الاقتصادية لعدة عوامل سنظر على ان شاء الله مستقبلا. لكن المهم هنا ان نذكر ان المماليك - [01:11:52](#)

كانوا قد بدأوا فترة حكمهم لمصر قبل الحديث في اخواني عن تخطيط التتار للهجوم على مصر ورد فعل الدولة المصرية. وقبل الحديث عن الحالة السياسية والعسكرية والاقتصادية لمصر. اود ان اشرح مقدمة ولو بسيطة كيف وصلوا الى حكم مصر؟ وكيف كانت الملابسات تشير بوضوح الى حتمية الصدام بين - [01:12:16](#)

ماليك وبين التتار. كل هذا سيعطينا عمقا تاريخيا نستطيع ان نحلل به الاحداث ونستخرج الدروس والعبر لكن طبعا الحديث عن المماليك سيطول ولذلك اوجل هذا الحديث الى المحاضرة القادمة واسأل الله عز وجل ان يعز - [01:12:40](#) والمسلمين وان يجعل لنا في التاريخ عبرة وان يفهمنا في سنته وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولد قادر عليه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:13:00](#)